## إشارة نبوية إلى ما سيكون من تولى بعض الصبية لأمر المسلمين وما سيكون فى ذلك من فساد وإفساد.

وقال أحمد حدثنا روح حدثنا أبو أمية عمرو بن يحيى عن سعيد بن عمرو ابن سعيد بن العاص قال: أخبرنى جدى سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبى هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« هلكة أمتى على يدى غلمة »[1] فقال مروان وما معنا فى الحلقة أحد قبل أن يلى: شيئاً «فلعنة الله عليهم غلمة» قال وأنا والله لو شئت أن أقول بنى فلان وبنى فلان لفعلت قال فكنت أخرج مع أبى إلى بنى مروان بعد ما ملكوا فإذا هم يبايعون الصبيان ومنهم من يبايع له وهو فى حزامه فقلت هل عسى أصحابكم هؤلاء أن يكونوا الذين سمعت أبا هريرة قال لنا عنهم إن هذه الملوك يشبه بعضها بعضاً ورواه البخارى بنحوه عن أبى هريرة والأحاديث فى هذا كثيرة جداً وقد حررناها فى دلائل النبوة وتقدم الحديث فى ذكر الكذاب والمبير من ثقيف والكذاب هو المختار بن أبى عبيد الذى ظهر بالكوفة أيام عبد الله بن الزبير والمبير هو الحجاج بن يوسف الثقفى الذى قتل عبد الله بن الزبير كما تقدم وتقدم حديث الرايات السود التى جاء بها بنو العباس حين استلبوا الملك من أيدى بنى أمية وذلك فى سنة ثنتين وثلاثمائة حيث انتقلت الخلافة من مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن أبى العاص ويعرف بمروان الحمار ومروان الجعدى لتعلمه على الجعد بن درهم المعتزلى وكان آخر خلفاء بنى أمية وصارت للسفاح المصرح بذكره فى حديث رواه أحمد بن حنبل فى مسنده وهو أبو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب أول خلفاء بنى العباس كما تقدم ذلك وقال أبو داود الطيالسى حدثنا جرير بن حازم عن ليث عن عبد الرحمن بن سابط عن أبى ثعلبة الخشنى عن أبى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل عن النبى ﷺ قال: «إن الله بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة وسيكون خلافة

---

(١) - أخرجه البخارى (جـ ١٣/٥٨ ٧٠)، وأحمد (جـ ٢ ص ٣٢٤).

ورحمة وسيكون عزاً وحرمة وسيكون ملكاً عضوضاً وفساداً فى الأمة يستحلون به الفروج والخمور والحرير وينصرون على ذلك ويرزقون أبداً حتى يلقوا الله عز وجل»[1] وروى البيهقى من حديث عبد الله بن الحارث بن محمد بن حاطب الجمحى عن سهل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

« يكون بعد الأنبياء خلفاء يعملون بكتاب الله ويعدلون فى عباد الله ثم يكون من بعد الخلفاء ملوك يأخذون بالثأر ويقتلون الرجال ويصطفون الأموال فمغير بيده ومغير بلسانه ومغير بقلبه وليس وراء ذلك من الإيمان شىء » وثبت فى صحيح البخارى من حديث شعبة عن فرات الفزّار عن أبى حازم عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال:

« كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء كلما هلك نبى خلفه نبى وإنه لا نبى بعدى وإنه سيكون خلفاء كثيرون »[2] قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال: فوا ببيعة الأول فالأول وأعطوهم حقهم فإن الله سائلهم عما استرعاهم» وفى صحيح مسلم من حديث أبى رافع عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما كان نبى إلا كان له حواريون يهدون بهديه ويستنون بسنته ثم يكون من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون»[3].

## إشارة نبوية إلى أن اثنى عشر خليفة قرشيا سيلون أمر الأمة الإسلامية

وثبت فى الصحيحين من رواية عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة عن النبى ﷺ:

(١) - أخرجه أبو داود الطيالسى فى مسنده (جـ ١/ ٢٢٨) وإسناده ضعيف لضعف ليث بن أبى سليم، وعبد الرحمن بن سابط لم يدرك أبا ثعلبة الخشنى ولا معاذا وأبا عبيدة بن الجراح فهو مرسل.

(٢) - أخرجه البخارى (جـ ٦/ ٣٤٥٥)، ومسلم (جـ ٣ - إمارة/ ٤٤).

(٣) - أخرجه مسلم (جـ ١ - إيمان/ ٨٠)، وفيه زيادة.

« يكون اثنا عشر خليفة كلهم من قريش »[1] رواه أبو داود من طريق أخرى عن جابر بن سمرة سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لايزال هذا الدين قائماً حتى يكون وفى رواية لاتزال هذه الأمة مستقيما أمرها ظاهرة على عدوها حتى يمضى منهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش قالوا ثم يكون ماذا؟ قال ثم تكون الفرج» فهؤلاء المبشر بهم فى الحديثين ليسوا الاثنى عشر الذين زعم فيهم الروافض ما يزعمون من الكذب والبهتان وأنهم معصومون لأن أكثر أولئك لم يل أحد منهم شيئاً من أعمال هذه الأمة فى خلافة بل ولا فى قطر من الأقطار ولا بلد من البلدان وإنما ولى منهم على وابنه الحسن ابن على رضى الله عنهما.

## ليس المقصود بالخلفاء القرشيين الاثنى عشر أولئك الذين تتابعوا بعد الرسول عليه السلام سردا

وليس المراد من هؤلاء الاثنى عشر الذين تتابعت ولايتهم سرداً إلى أثناء دولة بنى أمية لأن حديث سفينة «الخلافة بعدى ثلاثون سنة»[2] يمنع من هذا الملك وإن كان البيهقى قد رجحه وقد بحثنا معه فى كتاب دلائل النبوة فى كتابنا هذا بما أغنى عن إعادته ولله الحمد ولكن هؤلاء الأئمة الاثنى عشر وجد منهم الأئمة الأربعة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم على وابنه الحسن بن على أيضاً ومنهم عمر بن عبد العزيز كما هو عند كثير من الأئمة وجمهور الأمة ولله الحمد وكذلك وجد منهم طائفة من بنى العباس وسيوجد بقيتهم فيما يستقبل من الزمان حتى يكون منهم المهدى المبشر به فى الأحاديث الواردة فيه كما سيأتى بيانها وبالله المستعان وعليه التكلان وقد نص على هذا الذى بيناه غير واحد كما قررنا ذلك.

---

(١) - أخرجه البخارى (جـ ١٣/ ٧٢٢٢، ٧٢٢٣)، ومسلم (جـ ٣ - إمارة/ ١٠٠٥)، وأبو داود (جـ ٤/ ٤٢٧٩، ٤٢٨٠)، وأحمد (جـ ٥ ص ٨٦-٩٠).

(٢) - أخرجه أبو داود (جـ ٤/ ٤٦٤٦، ٤٦٤٧)، والترمذى (جـ ٤/ ٢٢٢٦) وقال الترمذى: حديث حسن.

## عدم صحة ما ورد من أن الآيات بعد المائتين، وأن خير المسلمين بعد المائتين من لا أهل له ولا ولد

قال ابن ماجه: حدثنا الحسن بن على الخلال حدثنا عون بن عمارة حدثنى عبد الله بن المثني بن ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك عن أبيه عن جده عن أنس عن أبى قتادة قال:

قال رسول الله ﷺ: « الآيات بعد المائتين »[1] ثم أورده ابن ماجه من وجهين آخرين عن أنس عن النبى ﷺ بنحوه ولا يصح ولو صح فهو محمول على ما وقع من الفتنة بسبب القول بخلق القرآن والمحنة للإمام أحمد ابن حنبل وأصحابه من أئمة الحديث كما بسطنا ذلك هنالك وروى روّاد بن الجراح وهو منكر الرواية عن سفيان الثورى عن ربعى عن حذيفة مرفوعاً:-

« خيركم بعد المائتين خفيف الحاذ قالوا وما خفيف الحاذ يا رسول الله؟ قال: من لا أهل له ولا ولد »[2] وهذا منكر.

## خير القرون قرن الرسول عليه الصلاة والسلام ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم تنتشر المفاسد

وثبت فى الصحيحين من حديث شعبة عن أبى حمزة عن زهدم بن مضرب عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ:

« خير أمتى قرنى ثم الذين يلونهم - قال عمران: فلا أدرى ذكر بعد قرنه قرنين أو ثلاثة - ثم إن بعدكم قوماً يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا

---

(١) - أخرجه ابن ماجه (جـ ٢/ ٤٠٥٧) وهو حديث موضوع ذكره الألبانى فى ضعيف ابن ماجه.

(٢) - أخرجه ابن عساكر كما فى كنز العمال (جـ ١١/ ٣١٣٠٢)، وأبو يعلى كما فى ضعيف الجامع الصغير (٢٩١٨)، وقال الألبانى: موضوع.

يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن »[1] وهذا لفظ البخارى.

## ذكر سنة خمسمائة

قال أبو داود حدثنا عمرو بن عثمان حدثنا أبو المغيرة حدثنى صفوان عن شريح بن عبيد عن سعد بن أبى وقاص عن النبى ﷺ أنه قال:

« إنى لأرجو أن تنجو أمتى عند ربها من أن يؤخرها نصف يوم، قيل لسعد: وكم نصف يوم؟ قال: خمسمائة سنة »[2] وقد تفرد به أبو داود وأخرج أحمد بن حنبل عن أبى ثعلبة الخشنى من قوله مثل ذلك وهذا التحديد بهذه المدة لا يبقى ما يزيد عليها إن صح رفع الحديث والله أعلم.

## لم يصح عن الرسول أنه لا يمكث فى الأرض قبل الساعة ألف سنة ولم يحدد الرسول مدة معينة لقيام الساعة

فأما ما يورده كثير من العامة من أن النبى ﷺ لا يؤلف تحت الأرض فليس له أصل. ولاذكر فى كتب الحديث المعتمدة ولاسمعناه فى شىء من المبسوطات ولا شىء من المختصرات ولا ثبت فى حديث عن النبى ﷺ أنه حدد وقت الساعة بمدة محصورة وإنما ذكر شيئاً من أشرطها وأماراتها وعلاماتها على ما سنذكره إن شاء الله تعالى.

## ذِكْرُ الْخَبَرِ الْوارِدِ فِى ظُهُورِ نَارٍ مِنْ أَرْضِ الْحِجَازِ تُضِىءُ لَهَا أَعْنَاقُ الإِبِلِ ببصرى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ

قال البخارى حدثنا أبو اليمان حدثنا شعيب عن الزهرى قال: قال سعيد ابن

---

(١) - أخرجه البخارى (جـ ٥/ ٢٦٥١)، ومسلم (جـ ٤ - فضائل الصحابة/ ٢١٤)، والترمذى (جـ ٤/ ٢٢٢١)، وأحمد (جـ ٤ ص ٤٢٦).

(٢) - أخرجه أبو داود (جـ ٤/ ٤٣٥٠)، وأحمد (جـ ٤ ص ١٩٣) ولفظ أبى داود: «إنى لأرجو أن لا تعجز أمتى عند ربها أن يؤخرهم نصف يوم. قيل لسعد: وكم نصف ذلك اليوم؟ قال: خمسمائة سنة» وصححه الألبانى فى صحيح الجامع الصغير.

المسيب أخبرنى أبو هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

« لا تَقُومُ الساعـةُ حتى تخرجَ نارٌ من أرض الحجـاز تضىءُ لها أعناقُ الإبلِ ببُصرى »[1].

ورواه مسلم من حديث الليث عن عقيل عن ابن شهاب.

ظهور النار فى المدينة واستمرارها شهرا عام ٦٥٤ هـ

وقد ذكر الشيخ شهاب الدين أبو شامـة وكان شيخ المحدثين فى زمانه وأستاذ المؤرخين فى أوانه أنه فـى سنة أربع وخمسـين وستمـائة فى يوم الجمعـة خامس جمادى الآخرة ظهرت نار بأرض المدينة النبوية فى بعض تلك الأودية طول أربعة فراسخ وعـرض أربعة أميـال، تسيل الصخـر حتى يبـقى مثل الآنك[2] ثم يصـير كالفـحم الأسود وإن ضـوءها كان الناس يسـيرون عليـه بالليل إلى تيمـاء وأنها استمرت شهراً وقد ضبط ذلك أهل المدينة وعملوا فـيها أشعاراً وقد ذكرناها فيما تقدم وأخبرنى قاضى القضاة صدر الدين على بن القاسم الحنفى قاضيهم بدمشق عن والده الشيخ صفى الدين مدرس الحنفية ببصرى أنه أخبره واحد من الأعراب صبـيحة تلك الليلة ممن كـان بحاضرة بلد بصـرى أنهم شاهدوا أعناق الإبل فى ضوء هذه النار التى ظهرت من أرض الحجاز.

## ذكرُ إخْبَاره ﷺ بالْغُيُوب الْمُسْتَقْبَلَة بَعْدَ زَمَاننَا هَذَا

قال الإمـام أحمـد بن حنبل حدثنا أبو عـاصم حدثنا عروة عن ثـابت حدثنا عليان بن أحمد البكرى حدثنا أبو زيد الأنصارى قال:

« صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح ثم صعد المـنبر فخطبنا حتى حضرت

---

(١) - أخرجه البخارى (جـ ١٣/ ٧١١٨)، ومسلم (جـ ٤ - فتن/ ٤٢).

(بصرى): مدينة معروفة بالشام.

(٢) - الآنك: الرصاص أو القصدير أو النحاس المذاب.

الظهر ثم نزل فصلى العصر ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غابت الشمس فحدثنا بما كان وما هو كائن فأعلمنا أحفظنا »[1] وقد رواه مسلم منفرداً فى كتاب الفتن من صحيحه عن يعقوب بن إبراهيم الدورقى وحجاج بن الشاعر عن أبى عاصم الضحاك بن مخلد النبيل عن عروة عن على عن أبى يزيد وهو عمرو بن أخطب ابن رفاعة الأنصارى.

## إشارات نبوية إلى الأحداث الماضية والمستقبلة حتى قيام الساعة

وقال البخارى فى كتاب بدء الخلق من صحيحه وروى عن عيسى بن موسى عنجار عن رقية عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب قال سمعت عمر بن الخطاب يقول:

قام فينا رسول الله ﷺ مقاماً.

« فَأَخْبَرَنَا عَنْ بَدْءِ الْخَلْقِ حَتَّى دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ مَنَازِلَهُمْ وَأَهْلُ النَّارِ مَنَازِلَهُم حَفِظَ ذلكَ مَنْ حَفِظَهُ وَنَسِيَهُ مَنْ نَسِيَه »[2].

هكذا ذكره البخارى تعليقاً بصيغة التمريض عن عيسى بن موسى عنجار عن أبى حمزة عن رقية فالله أعلم وقال أبو داود فى أول كتاب الفتن من سننه حدثنا عثمان عن أبى شيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن أبى وائل عن حذيفة قال:

«قام فينا رسول الله ﷺ قائماً»:

« فما تَرَكَ شيئاً يكونُ فى مَقَامه ذلك إلى قيام الساعة إلا حدثه حَفِظَه من حفظه ونسيَه من نَسيه قد عَلِمَه أَصحابى هؤلاء وإنَّهُ ليكونُ الشيءُ فَأَذكرُهُ كما يذكر الرجلُ وجهَ الرَّجُل إِذا غَابَ عَنْهُ ثم إِذا رآهُ عَرَفَه »[3].

---

(١) - أخرجه مسلم (جـ ٤ - فتن/ ٢٥)، وأحمد (جـ ٥ ص ٣٤١)

(٢) - أخرجه البخارى (جـ ٦/ ٣١٩٢).

(٣) - أخرجه أبو داود (جـ ٤/ ٤٢٤٠).

## «شهادة حذيفة بحدوث بعض ما أخبر به الرسول عليه السلام»

## لم يبق من الدنيا إلا اليسير

وهكذا رواه البخاري من حديث سفيان الثوري ومسلم من حديث جرير كلاهما عن الأعمش به وقال الإمام أحمد حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن علي بن زيد عن أبي نصرة عن أبي سعيد قال:

« صلى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةَ العصرِ ذَاتَ يَوم ثم قامَ فَخَطَبَنَا إلى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ فَلَمْ يَدَعْ شَيْئاً مِمَّا يكُونُ إلى يوم القيامة إلاَّ حَدَّثَنَاهُ حَفِظَ ذلك من حفظه ونسي ذلك من نسيه فكان مما قال: « يا أيها الناس إن الدنيا خضره حلوة وَإِنَّ اللهَ اسْتَخْلَفَكُمْ فيهَا فَنَاظِرٌ كَيْفَ تَعْمَلُونَ فَاتَّقُوا الدنيا، واتَّقُوا النِّسَاءَ، إلى أَنْ قَالَ وَقَدْ دَنَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغْرُبَ: وَإِنَّ مَا بَقِيَ من الدنيا فيما مَضَى مِثل مَا بَقِيَ من يومكم هذا فِيمَا مَضَى مِنْهُ »[1].

علي بن زيد بن جدعان التيمي له غرايب ومنكرات ولكن لهذا الحديث شواهد من وجوه أخر وفي صحيح مسلم من طريق أبي نصرة عن أبي سعيد بعضه وفيه الدلالة على ما هو المقطوع به أن ما بقي من الدنيا بالنسبة إلى ما مضى منها شيء يسير جداً ومع هذا لا يعلم مقداره على التبيين والتحديد إلا الله عز وجل.

## لا أساس للإسرائيليات التي تحدد ما مضى وما بقي من الدنيا

كما لا يعلم مقدار ما مضى إلا الله عز وجل والذي في كتب الإسرائيليين وأهل الكتاب من تحديد ما سلف بألوف ومئات من السنين قد نص غير واحد من العلماء على تخبطهم فيه وتغليطهم وهم جديرون بذلك حقيقون به وقد ورد في حديث:

---

(١) - أخرجه الترمذي (جـ ٤/ ٢١٩١) وقال: حديث حسن صحيح، وأخرجه ابن ماجه (جـ ٢/ ٤٠٠٠) مختصراً، والدارمي (رقاق/ ٢٧)، وأحمد (جـ ٣ ص ٣، ٧، ١٩، ٢٢، ٤٦، ٦١، ٧٤).

« الدُّنْيَا جُمُعَةٌ مِنْ جُمَعِ الآخِرَة »[1].

ولا يصح إسناده أيضاً وكذا كل حديث ورد فيه تحديد وقت يوم القيامة على التعيين لا يثبت إسناده وقد قال الله تعالى:

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا فِيمَ أَنْتَ مِن ذِكْرَاهَا إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ يَخْشَاهَا كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلاَّ عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ [٧٩ النازعات ٤٢] وقال: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لا يعلمون ﴾ [٧ - الأعراف ١٨٧].

والآيات فى هذا والأحاديث كثيرة وقال الله تعالى:

﴿ اقْتَرَبَتِ الساعةُ وانْشَقَّ القمرُ ﴾ [٥٤- القمر- ١] وثبت فى الحديث الصحيح «بُعِثْتُ أَنَا والساعةُ كَهَاتَيْنِ»[2].

## اقتراب الساعة

وفى رواية: « إن كادت لتسبقنى » وهذا يدل على اقترابها بالنسبة إلى ما مضى من الدنيا وقال تعالى:

﴿ اقتربَ للناسِ حِسابُهُمْ وَهُمْ فى غَفْلَةٍ مُعْرِضُون ﴾ [٢١ - الأنبياءُ - ١].

وقال تعالى:

﴿ أَتَى أَمْرُ اللهِ فَلا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ [١٦ - النحل - ١].

وقال تعالى:

﴿ يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا

---

(١) - انظر كنز العمال (جـ ٦/ ١٥٢١٤)، (جـ ١٤/ ٣٨٩٣٩)، وضعفه الألبانى فى ضعيف الجامع الصغير (٣٠١٤).

(٢) - أخرجه مسلم (جـ ٤ - فتن/ ١٣٢).

الْحَقُّ ﴾ [٤٢ - الشورى - ١٨].

## حشر المسلم مع من أَحَبَّ يوم القيامة

وفى الصحيح أن رجلا من الأعراب سأل رسول الله ﷺ عن الساعة فقال:

« إِنَّهَا كَائِنَةٌ فَمَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟ فَقَالَ الرجُلُ والله يا رسولَ الله لَمْ أُعدَّ لَهَا كَثْرَةَ صَلاَةٍ وَلاَ عَمَلٍ وَلَكِنَّنِى أُحِبُّ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ أَنْتَ مَعَ مَنْ أَحْبَبْتَ »(١) فَمَا فَرِحَ المسلمونَ بِشَىءٍ فَرَحَهُمْ بِهَذَا الحديث.

## من مات فقد قامت قيامته

وفى بعض الأحاديث أنه عليه السلام سئل عن الساعة فنظر إلى غلام فقال:

« لَنْ يُدْرِكَ هَذَا الْهَرَمُ حَتّى تَأْتِيكُمْ سَاعَتُكُمْ »(٢).

والمراد انخرام قرنهم ودخولهم فى عالم الآخرة فإن كل من مات فقد دخل فى حكم الآخرة وبعض الناس يقول من مات فقد قامت قيامته وهذا الكلام بهذا المعنى صحيح وقد يقول هذا بعض الملاحدة ويشيرون به إلى شىء آخر من الباطل فأما الساعة العظمى وهى وقت اجتماع الأولين والآخرين فى صعيد واحد فهذا مما استأثر الله تعالى بعلم وقته.

## مفاتيح الغيب خمس لا يعلمهن إلا الله

كما ثبت فى الحديث:

خَمْسٌ لاَ يَعْلَمُهُنَّ إِلاَّ اللهُ(٣) ثم قرأ: ﴿ إِنَّ اللهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى الأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَاذَا تَكْسِبُ غَداً وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ بِأَىِّ أَرْضٍ

---

(١) - أخرجه البخارى (جـ ١٣/ ٧١٥٣)، ومسلم (جـ ٤ بر/ ١٦٤)، والترمذى (جـ ٤/ ٣٨٥٠).

(٢) - أخرجه البخارى (جـ ١٠/ ٦١٦٧)، ومسلم (جـ ٤ - فتن/ ١٣٧، ١٣٨)، وأحمد (جـ ٣ ص ١٩٢).

(٣) - أخرجه البخارى (جـ ٨/ ٤٦٢٧)، وأحمد (جـ ٥ ص ٣٥٣).

تَمُوتُ إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ [٣١ - لقمان - ٣٤].

## الرسول عليه السلام لا يعلم متى الساعة

ولما جاء جبريل عليه الصلاة والسلام فى صورة أعرابى فسأل عن الإسلام ثم الإيمان ثم الإحسان أجابه ﷺ عن ذلك فلما سأله عن الساعة قال له: «ما المسئول عنها بأعلم من السائل قال فأخبرنى عن أشراطها فأخبره عن ذلك كما سيأتى إيراده بسنده ومتنه مع إسناده وأشكاله من الأحاديث[1].

** ** **

(١) - أخرجه البخارى (جـ ١/ ٥٠)، ومسلم (جـ ١ - إيمان/ ٥)، وأحمد (جـ ٢ ص ٤٢٦)، وأبو داود (جـ ٤/ ٤٦٩٥)، والترمذى (جـ ٥/ ٢٦١٠)، والنسائى (جـ ٨ ص ٩٧، ٩٨)، وابن ماجه (جـ ١/ ٦٣).